

قضية

حفر جنود الجيش اللبناني في الأرض، طوال الليل، بحثاً عن رفات شركائهم في الدفاع عن الأرض بوجه الجيش الإسرائيلي. انتشلوا الشهداء، رافعين أجسادهم على الأكتاف تمهيداً لتسليمهم إلى قيادتهم وذويهم وأحبائهم بعدما طال غيابهم في رحلة التصدي والصمود التي قد تتكرر قريباً

العثور على جثث عسكريين سوريين استعادة معارك 1982

البقاع - عفيف دياب، اسامة القادري

من المقرر أن يواصل الجيش اللبناني البحث عن جثث أخرى مدفونة في سهل خربة روحا - مدوخا في قضاء راشيا بعد العثور ليل أول من أمس، وأمس، على بقايا رفات تعود إلى جنود في الجيش السوري استشهدوا خلال مواجهتهم الاجتياح الإسرائيلي للمنطقة المتاخمة للحدود السورية صيف 1982، حيث جرت معركة عنيفة بين الطرفين استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، وصولاً إلى الالتحام بالأسلحة الأبيض وغارات طيران متبادلة. ورجحت مصادر أمنية لبنانية مواكبة لعملية العثور على بقايا جنود سوريين وجود أكثر من جثة شهيد سوري في المنطقة التي انسحب منها الجيش السوري إثر سقوطها بيد الاحتلال الإسرائيلي في حزيران 1982 وعاد إلى الانتشار فيها بعد عام 1985 حيث لم يجر الجيش السوري عمليات بحث عن جنوده المفقودين أو الذين دفنهم سكان محليون في المنطقة.

وأضافت المصادر الأمنية لـ«الأخبار» أن المواقع العسكرية السورية في تلك المنطقة تعرضت لأكثر من غارة جوية إسرائيلية وكان هناك للجيش السوري 3 مواقع عسكرية مدعمة بالذبابات، وقد تعرضت هذه المواقع لغارات جوية

يوم اكتشفت جثة كوليت

في تشرين الثاني الماضي، أعلن رسمياً العثور على جثة الصحفي البريطاني أليك كوليت في عيتا الفخار - البقاع الغربي. وكان قد عُثر في ذلك الموقع على جثتين، عُرفت هوية صاحب إحداهما، فيما لم يُعمل على كشف هوية صاحب الجثة الأخرى، رغم وجود آلاف المخطوفين والمفقودين خلال الحرب الأهلية. الموقع الذي وُجدت فيه الجثة كان موقعا سابقاً لتنظيم حركة فتح - المجلس الثوري، ويقع تحديداً في أطراف بلدة عيتا الفخار الشرقية. كان فريق بريطاني مؤلف من 11 خبيراً قد كشف على الموقع والجثة، وأرسلت عينة منها إلى مختبرات بريطانيا لتحليل الحمض النووي، وبعد الفحوص جرى التأكد من أنها عائدة إلى الصحفي الذي دُفن قبل 23 عاماً في المنطقة. وكان مسؤول أمني قد أعلن أن التحقيقات أو الأدلة الأولية بينت أن «كوليت تعرّض لتعذيب قاس وعنيف قبل إعدامه»، وأوضح أن «بقايا الثياب التي كان يلبسها لحظة إعدامه، والتي تظهر في صورة فوتوغرافية وفي فيلم فيديو، خلال إعدامه شتقاً، تعطي دليلاً ساطعاً على أن الجثة تعود إلى أليك كوليت، الذي كان يلبس قميصاً مرقطاً».

البحث عن بقايا رفات لجنوده، أو توفد السفارة السورية من يستطلع الأمر والمنطقة»، أملاً من الجانب العسكري السوري تأمين «معلومات عن خريطة انتشاره صيف 1982 في منطقة خربة روحا وسهل مدوخا للمساعدة في عمليات البحث، وتقديم لوائح اسمية

إسرائيلية عنيفة، ومن المرجح بالتالي وجود جثث أخرى للجيش السوري نأمل العثور عليها وتسليمها لذويهم»، موضحة أن «الجيش اللبناني أبلغ الجانب السوري بما تم العثور عليه، ولا علم عندنا ما إذا كان سيحضر وفد عسكري سوري للمساعدة في

بشهداء سقطوا ولم يعثر بعد على جثثهم».

العثور على الشهداء

وكان المواطن اللبناني عبد الغني علي البقاعي (48 عاماً) من بلدة مدوخا يقوم أول من أمس باستصلاح قطعة أرض

عائدة له في خراج بلدته، حيث عثر على بقايا عظام مطمورة وخوذ حديدية عسكرية. وعلى الفور، أبلغ البقاعي قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني الذي عمل طوال ليل أول من أمس على رفع رفات الجثث التي نقلت (أمس) من المنطقة إلى بيروت، بإشراف مفوض

المحكمة الدولية

فرنسا ولعبة التسريبات

باريس - بسام الطيارة

علّق الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليريو أمس على المعلومات التي تناقلتها الصحافة عن «رغبة فرنسا في تجفيف التمويل المخصص للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، علماً أن هذه التسريبات تضرّ بـ«موقف فرنسا المعروف وتهدّد السلم في لبنان». أعاد فاليريو التذكير بهذا الموقف، الذي وصفه بأنه «واضح ومعروف من الجميع». وأضاف إن فرنسا تريد «أن تنجلي الحقيقة في ما يخص جريمة اغتيال رفيق الحريري ورفاقه»، وهي لذلك «تدعم عمل المحكمة بلا تردد، وتسهم في المعذات والتمويل»، وتشدّد على ضرورة أن «تتابع المحكمة عملها بكل استقلالية وصرامة»، وإن باريس تدعم اللبنانيين برفضهم «إفلات الجناة من العقاب كما ذكر بيان الرئاسة اللبنانية» أول من أمس. وكان رئيس المحكمة الدولية قد أعلن في آذار الفائت تراجعاً طفيفاً في إسهام فرنسا المالية للعام الحالي مقارنة بـ2009.

إلا أن فاليريو تجنّب الإجابة عن سؤال ثان بشأن مصدر هذه التسريبات، معتبراً أنها «معلومات صحافية تأخذها كما هي»، معيداً التذكير بما ذكره في ردّه على السؤال الأول. إلا أنه تعثر عند الإشارة إلى أن «وزيراً مقرباً من الرئاسة تناول بشراسة موقف فرنسا»، ورفض

التعليق على موقف هذا الوزير بقوله إن المطلوب اليوم هو «الرصانة، وأن تعمل المحكمة برصانة»، مذكراً بـ«صداقة فرنسا للبنان».

رغم هذه اللغة الخشبية التي ساعدت على الابتعاد عن محور القضية التي تدور حول «توقيت التسريبات بالتوازي مع الحديث عن سلاح حزب الله»، كما يقول دبلوماسي عربي متابع، فإن بعض الأوساط في باريس ترى أن «التوقيت مهم جداً، ومصدر التسريب مهم أيضاً»، ويتفق مع بعض الخبراء على أن «هذه التسريبات تلفيقية»، إذ إن «هيكليتها» لا تستند إلى أي مصدر ولو مجهولاً، بل تستند إلى حديث قيل لوفد فرنسي نقلًا عن مقربين من مصادر غير مذكورة (القصر الجمهوري) قبل أن يعاد «استصرارها» من جانب مقربين من الوفد الفرنسي لتعاد وترمي كـ«سبق صحافي» بين طبقات صحفية معروفة. وقال أحد المسؤولين الفرنسيين إن هذا الخبر غير منطقي، إذ إن باريس تعرف أن «عمل المحكمة بات مندفعاً على سكة لا يمكن إيقافها ولا تأجيلها مهما كانت الظروف»، إلا أنه يستنكر قائلًا «فقط غياب العناصر الحثيثة» (éléments factuels) يمكن أن «يؤخر قليلاً» عمل المدعي العام «ولكن لا يمكن إيقافه»، قبل أن يضيف إن «عمل المحكمة لا يعتمد فقط على تمويلها بل أيضاً على العناصر الإنسانية» وهي الأهم.

ما قبل ودك

أثناء وجودها برفقة شربل أمام منزل جدّه في سرعل - زغرتا، اشاحت أمه بنظرها عنه لهنيهة دون أن تتيقن خطورة ترك طفل داخل سيارة في هذه الأيام، فصعدت إلى المنزل ولبث ابنها ليأتي ببعض الأغراض من السيارة وحده. حينها، أقدم ثلاثة مجهولين يستقلون سيارة جيب لونها رمادي غابت عنها لوحات التعريف، على وضع شربل في صندوق سيارة والدته، بعدما تمكّن الصبي من إخفاء المفاتيح بسرعة، وقذفها تحت السيارة، ما اضطر الفاعلين إلى الفرار دون التمكّن من سرقتها، وقد فتح القاصر فرش السيارة الخلفي للخروج.

متابعة

حوادث السيارات: مزيد من الضحايا

ما لبث أن خرج. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن زحمة سير خانقة نجمت عن الحادث، بفعل توقف المارة بسياراتهم لرؤية ما حصل، والوقوف على تفاصيله، غير أبهين برجال قوى الأمن الذين كانوا موجودين في المكان. وليس ببعيد عن حوادث السيارات، صدمت سيارة يقودها جندي في الجيش المواطن اللبناني أ. ش. في بلدة الصويري، فتوفي الأخير على الفور، فيما فرّ الصادم تاركاً السيارة على الطريق العام. حضر ابن الضحية مع أربعة شبان أحدهم معاون أول والثاني رقيب أول في الجيش إلى مكان وقوع الحادث وأحرقوا السيارة الصادمة. (الأخبار)

لا تزال حوادث السيارات القاتل الأول للبنانيين رغم كل حملات التوعية التي تشدّد على الالتزام بإرشادات السير. إذ يبلغ معدل القتل في هذه الحوادث نحو ثلاثة أشخاص يومياً في لبنان. وفي هذا الإطار، شهد اليومان الماضيان عدداً من الحوادث، التي كان أقسامها ذلك الذي وقع على جادة الرئيس حافظ الأسد عند ظهر أمس، بعدما تصادمت أربع سيارات معاً، لكنه لم يؤدّ سوى إلى سقوط جريح واحد فقط، بفعل تدخل العناية الإلهية على حد تعبير رجل الشرطة، الذي كان موجوداً في المكان. ورغم شدة الحادث فإن إصابة السائق كانت طفيفة. كذلك تبين أن المصاب عنصر في قوى الأمن الداخلي، نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج، لكنه



الحادث المروّع على طريق المطار (مروان ططوح)